الأمم المتحدة

A/59/725

الجمعية العامة

Distr.: General
7 March 2005
Arabic
Original: English

**الدورة التاسعة والخمسون**

البندان ٥٦ (ن) و ١٠٥ من جدول الأعمال

**التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية أو المنظمات الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا**

**مسائل حقوق الإنسان**

# رسالة مؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لجورجيا وجمهورية مولدوفا لدى الأمم المتحدة

يسرنا أن نرسل طيه نصي إعلاني كيشينيوف المعنونين ''عن سيادة القيم والمبادئ الديمقراطية'' (انظر المرفق الأول) و ''ضد الثقوب السوداء في أوروبا'' (انظر المرفق الثاني) اللذين وقعهما في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٥ في مدينة كيشينيوف بجمهورية مولدوفا رئيسا جمهورية مولدوفا وجورجيا.

وسنكون ممتنين لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة.

(توقيع) ريفاز آداميا
الممثل الدائم
جورجيا

(توقيع) فسيفولود قريقوري
الممثل الدائم
جمهورية مولدوفا

160305 160305 05-25782 (A)
*0525782*

## المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لجورجيا وجمهورية مولدوفا لدى الأمم المتحدة

## عن سيادة القيم والمبادئ الديمقراطية

إن شعبي جمهورية مولدوفا وجورجيا يؤكدان دعمهما القوي لمبادئ وقيم الديمقراطية ويقران بأن الديمقراطية النيابية هي أسلم النماذج لحكم عادل وفعال.

وبموجب هذا، فإننا نؤكد أن الديمقراطية هي الشكل الوحيد للحكم الذي يمكن أن يكفل إنشاء دول قوية تسعى، أثناء عملية بناء الأمة، إلى تقوية المجتمع المدني ومؤسساته وتكفل مبدأ المساءلة السياسية وتدافع عن العدالة الاجتماعية وحكم الأغلبية مع ضمان حقوق الأقليات وتدعم حرية الصحافة ووسائل الإعلام، وبالتالي تكفل سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان الأساسية.

وتسعى جمهورية مولدوفا وجورجيا لإنشاء مجتمع يشعر كل فرد فيه بأنه يعيش في أمن وحماية وتضمن فيه الدولة حماية الحريات الأساسية بكافة أشكالها في جو خال من الخوف أو الريبة.

ونؤكد مجتمعين أن الدعم الشعبي هو الامتحان الحاسم للحكم الديموقراطي الحديث ففي الديموقراطية تعتمد شرعية الحكومة علي الدعم الذي تتلقاه في شكل أكثرية الأصوات المدلى بها. ونعتقد كذلك بأنه ليس هناك بديل لانتخابات حرة ونزيهة للبلدان التي خرجت من نير الدكتاتورية الاستبدادية والحكم الأجنبي، كما أنه لا يمكن لأي قوة خارجية أن تمنع الشعوب المحبة للحرية من التصويت ومن انتخاب قادتها وفقا لمطامحها ومعتقداتها.

وفي هذا الخصوص فإنه يجب أن لا يسمح لأحد بفرض إرادته الأجنبية علي الشعب من الخارج ؛ ويجب أن لايسمح لأحد بالتأثير علي نتائج الانتخابات؛ أو بمحاولة تغيير المسار السياسي لبلد ما عن طريق الابتزاز أو بأي شكل من أشكال العمليات المالية غير المشروعة. فالانتخابات الحرة والنزيهة تعطي السلطة للشعب، وتستبعد بذلك سلطة النخبة الكاذبة الفاسدة.

إننا بهذا ندعو كل الدول الديموقراطية لدعم مطامح شعوبنا. وعلاوة علي ذلك، فإننا نطلب من مجتمع الأمم الديمقراطية أن يوفر الدعم لحمايتنا من أي شكل من أشكال التدخل الخارجي غير المشروع يهدد المسيرة الديمقراطية في بلدينا.

وتؤكد جمهورية مولدوفا التزامها باحترام التعبير والإرادة الديمقراطية الحقيقية لشعبها وتحث أكبر عدد ممكن من مراقبي الانتخابات من الديمقراطيات الراسخة ومن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومن المنظمات الدولية الأخري التي تتمع بالصلاحيات على الحضور إلي جمهورية مولدوفا حيث إننا نثق بأن هؤلاء المراقبين سيراقبون الانتخابات بطريقة محايدة.

إننا نعتقد في مشروعية تلك الإنجازات الديمقراطية الأساسية وفي طابعها العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، فنحن متأكدون من أن حكومة جمهورية مولدوفا سيتم انتخابها كنتيجة لانتخابات حرة ونزيهة وليس بفعل التهديدات الخارجية ومن بينها العقوبات الاقتصادية ومحاولة العصابات الفاسدة العودة إلي السلطة بدعم من أسياد الأمس.

ويتوقع لهذه العملية الديناميكية أن تعطي دافعا جديدا لمجموعة بلدان جورجيا وأوزبكستان وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا (مجموعة جوام) لتصبح حامية للمبادئ والقيم الديمقراطية للمنظمة بكاملها وللدول الأعضاء فيها. والتحديات الجديدة التي تواجه الدول الأعضاء يجب أن تنعكس في أفعال هذه المنظمة وأهدافها. وإذا ما أخذنا هذه الحقائق الجديدة مجتمعة وجدناها تعكس ضمنيا وظائف وأهدافا جديدة تحول مجموعة جوام (جورجيا وأوزبكستان وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا) إلي معزز للديمقراطية والاستقرار والأمن في المنطة بكاملها. ونحن علي ثقة بأنه سيتم تنفيذ تلك المبادئ الجديدة علي نحو مكثف ابتداء من ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ عندما تضطلع جمهورية مولدوفا برئاسة مجموعة جوام.

ودفاعا عن الحرية، ومن أجل اطراد الاستقرار والديمقراطية، فإننا بهذا نؤكد رغبتنا الجماعية للمشاركة في تشييد أوروبا الموحدة الجديدة المبنية علي تراثنا وهويتنا الأوروبية العامة وعلي قيمنا الأوروبية المشتركة.

| | |
|---|---|
| رئيس جمهورية مولدوفا | رئيس جورجيا |
| توقيع: | توقيع: |
| فلاديمير فارونين | ميخائيل سكاشفيلي |

جري توقيعه في هذا اليوم الثاني من شهر آذار/مارس ٢٠٠٥ بمدينة كيشينيوف بجمهورية مولدوفا.

## المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لجورجيا وجمهورية مولدوفا لدي الأمم المتحدة

### ضد "الثقوب السوداء" في أوروبا

تعيد جمهورية مولدوفا وجورجيا توكيد الحاجة إلى الاحترام الكامل للسلامة الإقليمية والسيادة لكل الدول ولحرمة الحدود الدولية، بما يقتضي مواصلة الجهود الدولية عملا بميثاق الأمم المتحدة وبالتزامات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبالمبادئ الأساسية للقانون الدولي وبالقواعد والممارسات الأوروبية. وعلي هذا الأساس، فإننا نسعي للقضاء علي مهددات السلم والأمن الدوليين الناشئة من الانفصالية العدوانية بغية حل النزاعات الطويلة الأمد المدفوعة من الخارج، في بلدينا كليهما.

لقد أصبحت مناطق النزاع والأقاليم الانفصالية ''ثقوبا سوداء'' في بلدينا، وهي مدعومة دعما صريحا من الخارج. وتعمل تلك الأقاليم كملاذ للجريمة حيث إن التهريب المستفحل يؤدي إلي أن يغتني بعض القادة الفاسدين بينما يعيش السكان في فقر؛ وحيث لا مراعاة للحقوق الأساسية للإنسان؛ وحيث يعيش مئات الآلاف من السكان خارج منازلهم الأصلية؛ وحيث تهريب السلاح والمتاجرة بالبشر والمخدرات والاختطاف تعتبر ''عملا تجاريا اعتياديا''.

وفي أقاليم جورجيا وجمهورية مولدوفا التي يجري التحكم فيها بطريقة غير شرعية فإن الانفصاليين يخرقون حتي أبسط الحقوق الأساسية للأطفال. فمثلا في ترانسنيستريا تتعرض المدارس للاضطهاد وألغيت الأبجدية اللاتينية. وفي إقليم قالي في أبخازيا، يحظر علي المدرسين تدريس الطلاب لغتهم الجورجية الأصلية.

وقد أصبح وجود القوات العسكرية الأجنبية وتدخلها المباشر في جمهورية مولدوفا وجورجيا المحفز الرئيسي لتلك النزاعات. لذا فإن الانسحاب السريع للقوات العسكرية الأجنبية من أراضي البلدين يمثل مصلحة مشتركة لبلدينا وللمنطقة بأكملها.

كما أن الانسحاب السريع للقوات العسكرية من أراضي دولتينا هو لمصلحة الاتحاد الروسي ذاته؛ فالعلاقات الجيدة مع الاتحاد الروسي أمر ذو أولوية هامة لجمهورية مولدوفا ولجورجيا. فعندما تصبح المنطقة ودودة آمنة يكون ذلك من مصلحة الاتحاد الروسي أيضا.

لقد خلقت الانفصالية العدوانية في جمهورية مولدوفا وفي جورجيا أرضا خصبة للمطامح الامبريالية لأولئك الذين لا يريدون لبلدينا الحرية والازدهار. لذلك فإن الانفصالية

المسلحة ليست مجرد مصطلح وإنما هي نشاط إجرامي لا يمثل ''مشكلة محلية'' فقط وإنما يمثل مشكلة لكل أوروبا. وعليه فإننا نعتقد بقوة بأنه يجب أن لا تتغاضى أوروبا، ولا يمكنها أن تتغاضى عن تلك ''الثقوب السوداء'' علي حدودها الجديدة.

وتعيد جمهورية مولدوفا وجورجيا التأكيد علي أهمية اتخاذ تدابير اقتصادية وسياسية متعددة الأوجه ضد الانفصالية المسلحة ليصبح من الممكن لبلدينا الاندماج في أوروبا الواسعة، وبالخصوص لتقوية تعاوننا ضمن إطار مبادرة سياسة الجوار الأوروبي.

كما أن جمهورية مولدوفا وجورجيا ستتخذان خطوات دبلوماسية مشتركة في المنتديات الدولية ضد الانفصالية العدوانية التي هي نقيض للديموقراطية وتمثل نموذجا مصغرا للهياكل الاستبدادية والإرهاب والانتهاك الهائل لحقوق الإنسان والمتاجرة وتهريب الأسلحة والمخدرات والتجارة غير المشروعة ولغسل الأموال وإفساد الأوطان.

وبموجب هذا فإن جمهورية مولدوفا وجورجيا تعلنان ما يلي:

- إننا نؤكد ونعلن دعمنا لمجتمع تكون فيه حقوق كل المواطنين محمية علي قدم المساواة بغض النظر عن جنسياتهم أو معتقداتهم السياسية ودون أي تفرقة بين الرجل والمرأة أو بين عقيدة وأخرى.
- إننا نؤكد ونعلن دعمنا لمجتمع تكون فيه الحقوق الثقافية واللغوية لكل المجموعات العرقية مضمونة ومؤمنة.
- إننا نؤكد ونعلن دعمنا لحل سلمي خالص للتراعات يضع في الحسبان مصالح كل السكان الذين يقيمون في تلك الأقاليم.
- إننا نؤكد ونعلن دعمنا لأن ينضم لنا سكان الأقاليم التي يحكمها الانفصاليون مرة أخرى ضمن إطار دول ديمقراطية وضمن إطار أوروبا المسالمة.
- إننا نؤكد ونعلن دعمنا لضمان استحقاقات مشتركة ومتساوية تنشأ من تراثنا الأوروبي المشترك المتجذر في الحضارة الأوروبية والازدهار الأوروبي.

- وبموجب هذا فإننا نؤكد ونعلن أن الهدف الأول لجمهورية مولدوفا وجورجيا هو إكمال عملية الانضمام إلي أوروبا. دعونا جميعا ننضم إلي أوروبا ونساعد في إكمال الموجة الثالثة من تحرير أوروبا.

| | |
|---|---|
| رئيس جمهورية مولدوفا | رئيس جورجيا |
| (توقيع) | (توقيع) |
| فلاديمير فارونين | ميخائيل سكاشفيلي |

جري توقيعه في هذا اليوم الثاني من شهر آذار/مارس ٢٠٠٥ بمدينة كيشينيوف بجمهورية مولدوفا.